

١ آب

† بدء صوم السيدة - الإحتفال بزّيّاح الصليب الكريم المقدّس المحيي في القسطنطينية

الشهداء الفتية المكابيون السبعة - القدّيسون شهداء برجا البمفيلية التسعة - القدّيسة

الشهيدة في العذارى أليسا سستير



القدّيسة الشهيدة في العذارى أليسا سستير

القدّيسة أليسا هي أبنة أحد أعيان البلوبونيز المقتدرين. أنشأها أمّها على التقى. إثر وفاة والدتها رغب زوجها في زفها فامتنعت لأفها كانت قد نذرت حياتها للمسيح. في غياب أبيها وزّعت حسنات يُعتدّ بها وارتحلت بمعية خادمين إلى جزيرة سستيرا القاحلة، المسيّبة للوحوش. أقامت بجارّاً مات بلدغة حيّة. اغتاض أبوها لفرارها، إثر عودته، عزم على قتلها فبحث عنها حتى وجدها على جبل عال. حاول استعادتها بدموعه. آثرت مساكنة الوحوش على مساكنة الوثنيين. علّقها في شجرة وعدّها حتى قطع أخيراً رأسها. عادت إحدى خادمتيها ووارثها الثرى بإكرام، بقيت الأنعام الملائكيّة تتردّد في المكان أربعين يوماً. جاء مسيحيون وبنوا فوق ضريحها كنيسة صغيرة أضحت نبع عجائب. من ذلك الحين والقدّيسة حامية الجزيرة.

الإحتفال بزّيّاح الصليب الكريم المحيي في القسطنطينية

يعود تاريخ هذا العيد إلى العام ١٦٤ م.



يُقال أنّ البيزنطيين والروس كانوا يحتفلون به في آنٍ معاً، زمن
الأمبراطور البيزنطيِّ عمّانوئيل الأول والأمير الروسيّ أندري،
البيزنطيّون لانتصارهم على المسلمين والروس على البلغار.
جرت العادة في القسطنطينيّة، أن يُصار إلى إخراج عود الصليب من
كنيسة القصر الملكيِّ إلى كنيسة الحكمة المقدّسة والتطواف به بمواكبة
حشد من الكهنة والشمامسة يبخّرونه في الطريق.
كانوا يتوقّفون أولاً عند بيت المعموديّة الصغير حيث يجري

تقدّيس المياه. بعد ذلك يكملّ الموكب سيره إلى كنيسة الحكمة المقدّسة حيث يوضع الصليب على
المذبح. من هناك كان الموكب يطوف المدينة، حيّاً حيّاً، ويستمر إلى مساء عيد رقاد والدة الإله في ١٤
آب. الغرض منه كان تنقية الجوّ، وحماية سكان العاصمة من الأوبئة التي كان انتشارها سهلاً في مثل
هذه الأيام الحارّة من السنة. ثمّ بعد أن يُستعان بالصليب المقدّس لصحّة وتعزية كلّ من يوقّرونه بإيمان،
كان يُرَدّ إلى القصر.

الفتية المكابيون



كان القدّيسون السبعة المكابيون، أخوة، يهود الجنس،
محافظةً على شرائعهم الأبويّة بكلّ تدقيق وضبط.
في عهد الملك انتيوخس، اضطهدهم وأجبرهم مع أمّهم ومعلّمهم
على مخالفة ناموس، فقاوسوا التعذيبات الأليمة الكثيرة. واحتملوا
كلّ ذلك بصبرٍ مظهرين بالأعمال أن العقل هو ضابط الأهواء
ومليکہا وإنّہ قادر على كبجها متى شاء.

وهكذا توقّوا في العذاب إذ ازدروا بالحياة من أجل حفظ الناموس الإلهي. وكان المتقدم في مكابدة التعذيبات معلّمهم العازر، ثمّ تبعوه بحسب سنّهم. أمّا أمّهم سلمونيا العجيبة فكانت حاضرة تشهد تغلب أولادها على ذلك المعتصب وتقويّ عزيمتهم. وبعد استشهاد الأخير من ابنائها طرّحت في النار. وكان ذلك سنة ١٦٨ قبل الميلاد.

شهداء برجا البمفيلية التسعة

هؤلاء هم لاونديوس وأيثوس والكسندروس وكنديوس ومينيسيتيوس وكيريماكوس وميناوس وكاتانوس واوكليوس. عاشوا زمن الأباطور الروماني ذيوكليسيانوس. وهم من أهل مسيحيين. فلاّحون إلا ميناوس كان نجارا. تلظت في أكبادهم محبة الله. واجهوا دفاعا عن الإيمان. توجهوا ليلا إلى هيكل أرتاميس في الجوار. نقضوا الأوثان. اكتشف أمرهم. أوقفوا واستجوبوا في برجا، او ربما في سيدا، امام حاكم بمفيليا، فلافيوس زويلوس. اسلموا للتعذيب إذ لم يشاؤوا إنكار المسيح. جلدوا وأحرقت جنباتهم ثم جردت لحماتهم حتى إلى العظم بأظافر حديدية وفقئت أعينهم. ألقوا من ثمّ، في السجن بلا طعام ولا شراب ولا أدنى عناية. لم يخوروا. طرحوا للوحوش فلم تستهم بأذى. اضطرب الحاضرون وشهد بعضهم لإله المسيحيين. أخيرا جرى قطع هاماتهم.

الطروباريات

خلّص يا ربّ شعبك وبارك ميراثك وامنح عبيدك المؤمنين الغلبة على الشرير، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك.